Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنها كسالفتها تكشف القناع عن نفسية الهمشري التي اكتنفتها الظلمات ، وارهقتها النوائب ، فالشاعر – وليس القمر – في حاجة إلى هذا التبصير بقصر الليالي ، وإلى هذا التبشير بقرار النوائب .

وهكذا – مرة أخرى – نجدواقع القريةالأليم كانوراء قصد الشعراء حين يكتبون عن وعي ، ووراء بعض عثراتهم حين تزل بهم الأقلام .

وفي ختام هذه الرحلة نقدم« لمحمود غنيم » قطعة بعنوان «الفلاح» ولا يعيب ابياتها أنها فقط أربعة ، فان مضمونها يجعلها بمنزلة رصاصات في معركة لم تدر رحاها بعد ، فلقد حدد القدر ساعة الصفر بعد نشر هذه الأبيات بعشرة أعوام:

شاهدت لؤلؤة كالبرق تأتلق على جبين أمير سار مختالا
فقلت: ما أنت؟ قالت: انني عرق من جبهة الزارع المسكين قد سالا
الناس تنعم ، والفلاح يحترق وليس يحرز لا جاها ، ولا مالا
امتصه الناس حتى ما به رمق كأنه صب للايثار تمثالا

على انني لا أعجب لنشر هذه الأبيات أول عام ١٩٤٢ فهي – وان كانت حقاً رصاصات – تختتم بزناد الأمان: « كأنه صب للايثار تمثالا » فتصوير كدح الفلاح واحتراقه من أجل أن ينعم باللآلي أمير .. تصوير ذلك بأنه ايثار من شأنه أن يبرد النار في جوف الرصاص، ولكنها على أية حال شحنة : ادخرها القدر إلى ميعاد(١٦٧) .